

رابعاً: العلاقات الكلية والجزئية:

تمثل الحسابات القومية قاعدة البيانات المستخدمة لتقدير العديد من المتغيرات الاقتصادية الكلية، والجزئية. فعلى سبيل المثال (أ) توضح الحسابات الواردة في هذه المادة التدريبية أن أرصدة كل حساب (معدداً الحساب المالي، وحساب السلع والخدمات، باعتبارهما حسابات توازنية) ينشأ عنه متغير اقتصادي كلي مثل الناتج الإجمالي المحلي (القيمة المضافة)، أو الادخار، أو صافي إقراض / اقتراض، . . الخ. (ب) كما توضح المتطابقات الواردة بهذه المادة أيضاً بعض العلاقات الاقتصادية الكلية وما ينتج عنها من احتساب كمغيرات اقتصادية كلية أخرى. (ج) بالإضافة إلى ذلك يوضح الشكل رقم (i) دورة الإنتاج من وجهة النظر الاقتصادية الكلية التي يتبناها نظام الحسابات القومية والتي تبدأ بـ (أرصدة) أول السنة وتنتهي من خلال العديد من الـ (تدفقات) لتنتهي بـ (أرصدة) في نهاية السنة.

إن السؤال الذي يتبادر إلى الذهن هو: ما هي علاقة المتغيرات الاقتصادية الكلية المشار إلى بعضها أعلاه بالمستوى الجزئي من التحليل الاقتصادي، أي الوحدات الإنتاجية، والاستهلاكية، على مستوى المنشأ، والقطاع العائلي. للإجابة على هذا التساؤل لا من التأكيد بأن تركيب الحسابات القومية (الكلية) لا يتم فقط من خلال تجميع البيانات الجزئية للوحدات الإنتاجية والاستهلاكية، بل يرافقه إعادة تقييم ومعالجة لتتسق المفاهيم الجزئية مع المفاهيم الكلية.

فلو أخذنا على سبيل المثال العلاقة ما بين حساب الدخل (الأرباح والخسائر) على المستوى الجزئي، والحسابات القومية على المستوى الكلي، فنلاحظ أن هذه الحسابات تعتبر المصدر الرئيسي لتركيب حساب الإنتاج، وكذلك حسابات الدخل (الواردة تحت الحسابات الجارية). وبالتالي هناك حاجة ماسة وأساسية لإعادة تعريف المفاهيم المحاسبية (على المستوى الجزئي)، أي حساب الدخل، ليتلاءم مع مفاهيم الحسابات الجارية (على المستوى القطاعي والكلي الواردة في قطاع الحسابات القومية). وتسهلاً لهذه المهمة يوضح الجدول أدناه كيفية إعادة تعريف المفاهيم المحاسبية على المستوى الجزئي لتتلاءم مع مفاهيم المحاسبة القومية (على المستوى الكلي).

حسابات نظام الحسابات القومية (المستوى الكلي)	أمثلة رقمية	قائمة الدخل (المستوى الجزئي)	البند الحاسبي
هناك ضرورة لتجزئة هذا الرقم لأغراض تصنيف المشروع: صناعي تحويلي أم تجاري	850	المبيعات صافية من الخصومات والمرتبكات وضريبة القيمة المضافة وضريبة المبيعات	(A)
	120	قيمة المشتريات لإعادة البيع	A1
	730	مبيعات السلع المصنعة	A2
لا بد من تجزئة هذه التكاليف إلى : تكاليف السلع المعاد بيعها، والسلع المصنعة. الحاج لتقدير تكاليف السلع المعاد بيعها لاحتساب الهامش التجاري (جزء من قيمة الناتج) التعرف على تكاليف السلع المصنعة التي يعتبر جزء منها استهلاك وسيط والجزء الآخر قيمة مضافة. يهدف احتساب الناتج	586	تكاليف السلع المباعة	(B)
	100	تكلفة السلع المشتراة لإعادة البيع	B1
	486	تكلفة بقية السلع المباعة	
	70	(+) مخزون أول المدة من السلع التامة للصنع	B3
	492	(+) تكلفة السلع المصنعة	B4
	153	(+) تكلفة المواد	B5
	40	(+) تكلفة الخدمات المؤجرة	B6
	285	(+) تكاليف العمل الصناعية المباشرة والعامه	B7
	16	(+) اهتلاك العدد والآلات	B8
	0	(+) استفاد الأصول الطبيعية	B9
	21	(+) بضاعة تحت التشغيل أول المدة	B10
	-23	(-) بضاعة تحت التشغيل آخر المدة	B11
-76	(-) مخزون آخر المدة من السلع التامة الصنع	B12	
	222	نفقات التشغيل (تشير إلى نفقات الإدارة والتشغيل)	(C)
استهلاك وسيط	30	تكاليف المواد (تتضمن الخدمات التأجير والعمولات)	C1
ضرائب أخرى على الإنتاج	50	ضرائب الملكية والضرائب الأخرى على الإنتاج	C2

استهلاك وسيط، وتحويلات جارية	22	أقساط مدفوعة على تأمين غير الحياة	C3
تعويضات العاملين	110	المبيعات المباشرة وتكاليف العمل العامة	C4
جزء من القيمة المضافة	10	اهلاك الأجهزة المكتبية	C5
	42	فائض التشغيل	(D)
	9	دخول أخرى	(E)
دخل ملكية قابل للاستلام زائداً رسوم مفروضة على الوساطة المالية	2	الفوائد المستلمة	E1
دخل ملكية قابل للاستلام	1	إيجارات الأصول غير المنتجة مثل الأرض والاختراعات ..	E2
نتائج ثانوي	3	إيجارات المباني والآلات	E3
نتائج ثانوي	1	أتاوات مستلمة على استنساخ الكتب والأفلام ...	E4
دخل ملكية قابل للاستلام	0	أرباح أسهم مستلمة	E5
دخل ملكية قابل للاستلام	0	حقوق ملكية في صافي الدخل للشركات التابعة	E6
إعادة التقييم في الميزانيات العمومية	2	مكاسب / خسائر من بيع الأصول المالية وغير المالية	E7
تحويلات جارية	0	مطالبات التأمين على غير الحياة	E8
	17	نفقات أخرى	(F)
دخل ملكية زائداً رسوم خدمات الوساطات المالية	10	الفوائد المدفوعة للوساطات المالية	F1
دخل ملكية	0	الإيجارات المدفوعة للأصول غير المنتجة مثل الأرض والاختراعات ..	F2
استهلاك وسيط	0	أتاوات مدفوعة على استنساخ الكتب والأفلام ..	F3
تحويلات جارية	2	تخفيض قيمة المخزون	F4
تحويلات جارية	12		(G)
	22		(H)